

الدر المنثور

سريرة سالحة أو سئة أظهرا ؁ عله منها رءاء يعرف به .

قال البهقلى : الموقوف أصح " .

وأخرج أبو الشىخ والبهقلى وضعفه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه " من المؤمن ؟ قالوا الله رسوله أعلم .

قال : المؤمن الذى لا يموت حتى يملاء الله مسامعه مما يحب ولو أن عبدا اتقى الله فى جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رءاء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون .

قالوا : وكيف يزيدون يا رسول الله ؟ قال : لأن التقى لو يستطيع أن يزيد فى بره لزاد . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من الكافر ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الكافر الذى لا يموت حتى يملاء الله مسامعه مما يكره ولو أن فاجرا فجر فى جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رءاء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون .

قالوا : وكيف يزيدون يا رسول الله ؟ قال : لأن الفاجر لو يستطيع أن يزيد فى فجوره لزاد .

وأخرج ابن عدى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " إن الله مرد كل إمراء رءاء عمله " .

وأخرج البهقلى عن ثابت قال : كان يقال لو أن ابن آدم عمل بالخير فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رءاء عمله حتى يعرف به .

وأخرج ابن أبي الدنيا والبهقلى عن سعيد بن المسيب قال : الناس يعرف أعمالهم من تحت كنف الله فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت عورته . وأخرج ابن أبي الدنيا والبهقلى عن أبي إدريس الخولاني رفعه قال : لا يهلك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير .

وأخرج ابن أبي شبة عن إبراهيم قال : لو أن عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لأظهر الله ذلك منه .

قوله تعالى : فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلكم تعقلون